وهذا الانكفاء التكتيكي هو الذي يفسر سلوك فريق من قيادة حزب الكتائب وبعض التعديلات التنظيمية (هيئة الطوارىء الحزبية برئاسة امين الجميل) والسياسية (بيان اجتماع المكتب السياسي في خلوة سيدة البير في ٢ ايلول الماضي) محاولا التنصل من سياسة المجلس الحربي الكتائبي الذي يرئسه بشير الجميل والذي يتردد ان خبراء اسرائيليين يشاركون في اجتماعاته والتخطيط له ٠

لكن السؤال الحقيقي يبقى : هل تستطيع هذه الحركة الانعزالية ـ الفاشية ـ الطائفية ان تنجو من خيار الانتحار ؟ وهل يمكن ان يكون هذا الانكفاء والتراجع اكثر من موت بطيء ونهائي لهذه الظاهرة الخطيرة التي عبثت طويلا في حياة لبنان ؟٠

ان مثل هذا التكتيك الانكفائي قد يبقي بعض الزعامات على قيد الحياة السياسية بعض الوقت ، لكن هذا التكتيك ، بعد كل التعبئة التي مارسها هؤلاء بين جماهيرهم وقواعدهم ، لا بد وان ينعكس تصدعا مصيريا وحقيقيا للفكرة التي يقوم عليها هذا المشروع التاريخي لصهينة لبنان ٠